وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار
كلية طب الأسنان

اللغة العربية
م. د. سلوى شكري شاكر
المرحلة الأولى
2026-2025

المحاضرة(4)
"الجملة الفعلية "

"Actual sentence"

الجملة الفعلية هي النوع الثاني من الجمل في اللغة العربية، وهي التي تبدأ -كما قلنا- بفعل غير ناقص. وحيث إن الفعل لا بد أن يكون تاما، والفعل يدل على حدث، فإنه لا بد له من محدث يحدثه، أي لا بد له من فاعل.

فالجملة الفعلية لها ركنان أساسيان هما الفعل والفاعل .

1-الفاعل:

الفاعل هو الذي يفعل الفعل، وحكمه في العربية الرفع، وهو لا يكون جملة، بل لا بد أن يكون كلمة واحدة، وهذه الكلمة إما أن تكون اسما صريحا أو مصدرا مؤولا، فتقول:

قام زيد.

قام :فعل ماض مبني على الفتح.

زيد :فاعل مرفوع بالضمة.

يسعدني أن تزورني.

يسعدني :فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والنون للوقاية حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أن :حرف مصدري ونصب.

تزورني :فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت، والنون للوقاية، والياء مفعول به.

والمصدر المؤول من أن والفعل في محل رفع فاعل.

وتقدير الجملة :تسعدني زيارتك.

أعجبني ما فعلت.

ما :حرف مصدري.

فعلت :فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء فاعل.

والمصدر المؤول من الفعل والفاعل في محل رفع فاعل.

وتقدير الجملة :أعجبني فعلك.

أسعدني أنك ناجح.

أنك :أن حرف توكيد ونصب، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم أن.

ناجح :خبر أن مرفوع بالضمة الظاهرة.

والمصدر المؤول من أن ومعموليها في محل رفع فاعل.

وتقدير الجملة :أعجبني نجاحك.

-من أحكام الفاعل أنه لا يحذف، بل يستتر جوازا أو وجوبا على النحو الذي بيناه في الضمير المستتر والضمير البارز. ومع ذلك فقد يحذف الفاعل وجوبا لعارض طرأ على

الفعل، وذلك في حالة واحدة، هي أن يكون الفعل مضارعا مسندا إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة وقد لحقته نون التوكيد، فتقول:

لتنجحن أيها المجدون

فأصل الفعل :لتنجحون + ن

حذفت نون الفعل، فالتقى ساكنان، واو الجماعة، والنون الأولى من حرف التوكيد، فحذفت الواو التي هي الفاعل.

وكذلك :لتنجحن أيتها المجدة.

-وإذا كان الخبر يتعدد ، فإنّ الفاعل لا يتعدد، فإن قلت:

قام زيد وعمرو وعلي ومحمد.

أعرب" زيد "فاعلا، وأعربت الأسماء الأخرى معطوفة عليه.

ما يرفع الفاعل :

1-الأفعال :

-الفعل الماضي : جاء رجل وضاء.

-الفعل المضارع :يعمل المزارع بنشاط .

-فعل الأمر : قِ نفسك نارا.

2- صيغ اسم الفعل : (صه ، هيهات ، أواه)

صه :بمعنى اسكت ، وهي اسم فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

هيهات النجاح مع الاهمال ، هيهات : اسم فعل ماضي مبني على الفتح، النجاح : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

أواه :

أوه :اسم فعل مضارع مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.

3- اسم الفاعل، مثل:

هذا رجل مُجدُ ابنُه.

ابنه :فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة" والعامل فيه هو اسم الفاعل مجد"

4- صيغ المبالغة، مثل:

هذا رجل كريمُ خلقُه.

خلقه :فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة" والعامل فيه صيغة المبالغة: كريم."

٤ -الصفة المشبهة، مثل:

هذا طالب حسنٌ عملُه.

أحكام :

-ومن أحكام الفعل أيضا أنه يكون مفردا بمعنى أنه لا تلحقه علامات التثنية أو

الجمع، فتقول:

جاء الطالب جاء الطالبان

جاء الطلاب جاءت الطالبات

-الفعل هو العامل في الفاعل،

-من أحكام الفاعل مع فعله وجوب التزام الترتيب بينهما، فلا بد من تقدم الفعل على الفاعل؛ لأنه إذا تقدم الفاعل على الفعل صار مبتدأ والجملة الفعلية خبره.

-من أحكام الفعل أيضا أنه تلحقه تاء التأنيث .

٢ -نائب الفاعل:

النائب عن الفاعل اسم يحل محل الفاعل المحذوف، ويأخذ أحكامه التي بيناها، ويصير عمدة لا يصح الاستغناء عنه، وحكمه الرفع.

وهو لا يكون جملة، بل لا بد أن يكون كلمة واحدة؛ اسما صريحا أو مؤولا، فالصريح مثل:

فُهم الدرس.

والمؤول مثل:

عُلم أن زيدا ناجح.

علم :فعل ماض مبني على الفتح مبني للمجهول.

أن :حرف توكيد ونصب.

زيدا :اسم أن منصوب بالفتحة الظاهرة.

ناجح :خبر أن مرفوع بالضمة الظاهرة.

والمصدر المؤول من أن ومعموليها في محل رفع نائب فاعل.

تقدير الجملة :علم نجاح زيد.

وقد يكون نائب الفاعل مسبوقا بحرف جر زائد، مثل:

ما عوقب من أحد.

ما :حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

٣ -المفاعيل:

ذكرنا أن الجملة الفعلية تتكون من ركنين أساسيين :الفعل والفاعل أو نائبه، ثم تحدثنا عن الفاعل ونائبه، أما الفعل فهو أصل العوامل في اللغة العربية، فقد رأينا أنه هو الذي يرفع الفاعل ونائبه، وسوف نرى -بعد- أنه هو الذي ينصب المفعول والحال والظرف...

لا بد أن تتم الجملة الفعلية أولا بركنيها كي تدل على معنى مستقل. وقد تحتاج الجملة بعد ذلك إلى معان إضافية تضيفها إلى المعنى الأساسي. فنستعمل كلمات يسميها النحاة فضلات؛ لأنها فضلة عن المعنى الأول، وإن حذفت بقي للجملة معنى مستقل أيضا.

وأول هذه الفضلات المفعول به، وهو نوع من المفاعيل التي نخصص لها هذا الحديث.

المفعول به :

والمفعول به هو الذي يقع عليه فعل الفاعل، ولما كان الفعل متعدد الأنواع تعددت أيضا أنواع المفعول به، فهناك فعل لا يطلب إلا مفعولا واحدا، وهناك فعل يطلب مفعولين، وثالث يطلب ثلاثة مفاعيل.

والفعل الذي ينصب المفعول به يسمى فعلا متعديا؛ لأنه يتعدى فاعله إلى مفعول. على عكس الفعل الذي لا يطلب مفعولا والذي يسمى فعلا لازما أو قاصرا؛ لأن عمله يلزم الرفع في الفاعل فقط، أو لأنه قاصر -أي عاجز- عن الوصول إلى المفعول.

والمفعول به الواحد قد يكون اسما صريحا أو مؤولا، فتقول:

فهمت الدرس.

الدرس :مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

أود أن أزوره.

أود :فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.

أن :حرف مصدري ونصب.

أزوره :فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا. والمصدر المؤول من أن والفعل في محل نصب مفعول به.

وتقدير الجملة :أود زيارته.

الفعل إذن هو الذي يعمل النصب في المفعول به .

الأفعال التي تطلب مفعولين:

هناك أفعال لا تكتفي بمفعول واحد، بل تطلب مفعولين، هي أنواع:

١ -أفعال تدل على معنى الإعطاء، مثل :أعطى - منح - وهب - كسا - ألبس - سمى - زاد - نقص، فنقول:

أعطيت زيدا كتابا.

أعطيت :فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

زيدا :مفعول أول منصوب بالفتحة الظاهرة.

كتابا :مفعول به ثان منصوب بالفتحة الظاهرة.

يقول النحاة :إن المفعول الأول فاعل في المعنى، فأنا أعطيت زيدا كتابا، وزيد أخذ الكتاب. ويرى سيبويه أن المفعول الأول كان مجرورا في الأصل، والتقدير :أعطيت لزيد كتابا. وهو رأي يرتكن إلى تحليل عميق لتراكيب الكلام؛ فكأن سيبويه يريد تسمية المفعول الأول مفعولا غير مباشر Object indirect كما هو معروف في كثير من اللغات.

٢ -أفعال القلوب:

وقد سماها النحويون كذلك؛ لأن معانيها متصلة بالقلب كاليقين والشك والإنكار، وتعرف أيضا بـ"ظن وأخواتها"، وهي تأخذ مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، فهي أفعال ناسخة تنسخ الجملة الاسمية، ولكنها ليست أفعالا ناقصة؛ لأنها تدل على حدث وتطلب فاعلا؛ ولذلك لم ندرجها في الجملة الاسمية.

وأفعال القلوب قسمان:

١ -قسم يدل على اليقين، وهي: (علمَ، رأى، وَجَدَ، درى، ألفى)

علم :علمت الجد سبيل النجاح.

علمت :فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

الجد :مفعول أول منصوب بالفتحة الظاهرة.

سبيل :مفعول به ثان منصوب بالفتحة الظاهرة.

النجاح :مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

"المفعولان هنا أصلهما مبتدأ وخبر: الجد سبيل النجاح، علمت هنا بمعنى أيقنت لا بمعنى عرفت."

2 -قسم يدل على الظن والرجحان :وهي:(ظن، خَالَ، حَسِب، زَعَمَ، عَدَّ، اعتبر، هَب) .

-من الأفعال الشائعة الآن فعل" اعتبر "حيث يقال:

اعتبرت أو أعتبر أو اعتبر زيدا صديقا.

وهذا كله غير معروف في العربية؛ لأن" اعتبر "يعني: اتخذ عبرة "فاعتبروا يا أولي الأبصار ". والعربية تستعمل هنا الفعل" عد"، فتقول:

عددت أو أعد زيدا صديقا.

وفي القرآن الكريم:" ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار"

هب صحتك قوية، فهل تضمنها غدا؟

من الاستعمالات الشائعة استعمال أن بعد هب، وهو استعمال صحيح لكنه نادر في العربية، والأفصح استعمال هذا الفعل دون أن، فلا تقول :هب أن صحتك قوية، بل :هب صحتك قوية ... وهب دائما فعل أمر جامد.

ظننت أن زيدا كريم.

ظننت :فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

أن :حرف توكيد ونصب.

٣ -أفعال التصيير :وهي التي تفيد التحويل، وأشهرها ما يلي) :(جَعَل، اتَّخَذَ، تَرَكَ، وهب، صَيَّرَ، رَدَّ)

-صير البرد الماء ثلجا.

-جعل الحقد القلب أسودا.

-ترك الحر العشب أصفر.

-وهب الله الكريم جمالا.

-اتخذ الطالب الاجتهاد وسيلة للنجاح .